الفلسطينيون يشيعون شهداءهم في رام الله وجنين

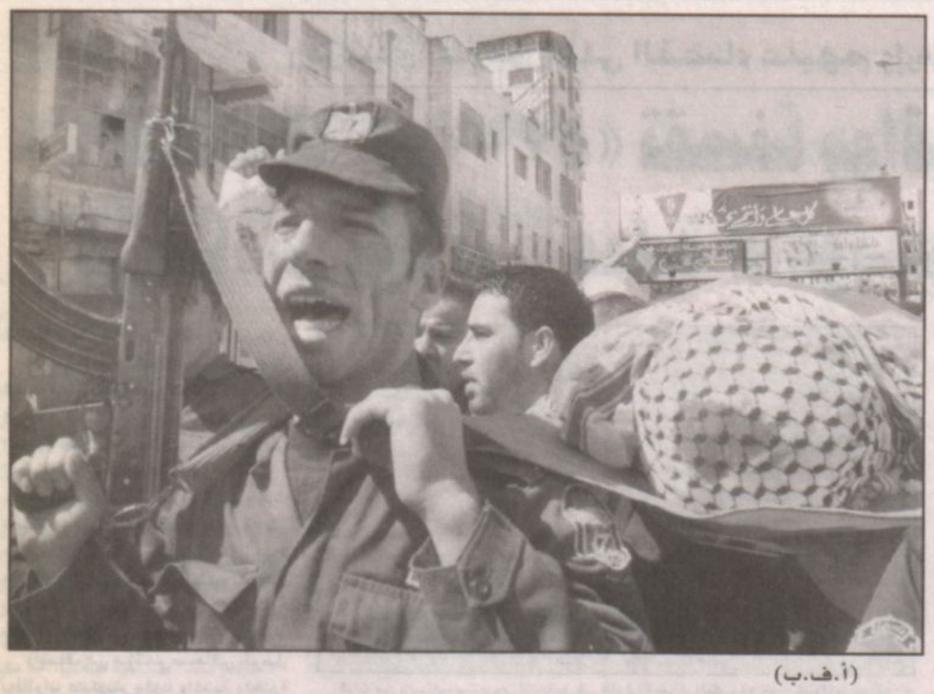

(أ.ف.ب)

قوات مجرم الحرب شارون أعادت احتلال عاصمة الشمال الفلسطيني

«حرب الإبادة» الإسرائيلية تمتد إلى طولكرم ومخيماتها وتطال بيت لحم

سقوط ١١ شهيداً في توغل جديد شمالي الضفة وقصف على قلب غزة

■ حولت قوات الاحتلال الإسرائيلي جميع الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة إلى مسرح كبير لاعتداءاتها في حرب مفتوحة ضد الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية.

واستشهد ١١فلسطينياً أمس في الضفة والقطاع ولحق دمار كبير بالمؤسسات الأمنية في القصف الإسرائيلي الإجرامي وأعادت قوات العدو احتلال مدينة طولكرم ومخيم نورشمس وحاصرت مخيم طولكرم حيث جرت اشتباكات عنيفة.

وقالت مصادر فلسطينية ان القصف طال عشرات المنازل في مخيم نور شمس والحق بها اضراراً فادحة وان دبابات ومروحيات حربية شاركت في القصف المكثف على المخيم الذي فرضت عليه قوات الاحتلال حصاراً مشدداً وأغلقت جميع الشوارع والمنافذ المؤدية إليه.

وذكرت الإذاعة ان مروحيات ودبابات الاحتلال قصفت ايضاً مخيم طولكرم بالرشاشات الثقيلة والقذائف الصاروخية وألحقت بالمنازل والمنشآت المدنية اضراراً جسيمة.

وقال شهود عيان ان أكثر من ١٢٠ آلية عسكرية توغلت أمس في طولكرم وقامت باحتلال المدينة بالكامل كما احتلت مخيم نور شمس المجاور.

وأغارت الطائرات الحربية الإسرائيلية فجر أمس على مدينة بيت لحم وقصفت مجمعا للدوائر الأمنية الفلسطينية في المدينة ودمرته بالكامل.

وتواصلت هذه الاعتداءات مع القصف الذي تعرض له مقر رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في رام الله في وقت متأخر الليلة قبل الماضية فيما كان يعقد اجتماعا مع المبعوث الأوروبي الخاص الى الشرق الأوسط ميجيل موراتينوس.

وأكد مسؤولون في اجهزة الامن الفلسطينية ان الجيش الإسرائيلي نشر دباباته والياته في مدينة طولكرم التي يشملها الحكم الذاتي الفلسطيني معيدا احتلالها بالكامل كما احتل مخيم نور شمس المجاور في شمال الضفة الغربية، ويحاصر مخيم طولكرم حيث تدور مواجهات عنيفة.

واستشهد خمسة فلسطينيين خلال عملية الاقتحام التي بدأها الجيش الإسرائيلي فجر الخميس بمشاركة حوالي خمسين دبابة وناقلات جند مصفحة وبمساندة المروحيات.

ويبلغ عدد سكان مدينة طولكرم ١٧ الف نسمة، في حين يعيش ثمانية آلاف في مخيم نور شمس و١٢ الفا في مخيم طولكرم.

وعرف من الشهداء الخمسة يوسف شحادة (١٨ عاماً) وأكرم حسين غنايم (٢٧ عاماً) ومحمد تيسير العانيني (٢٨ عاماً) والرقيب أول حسني نايف خير الله (٣٥ عاماً).

وفي غزة، اكدت مصادر طبية فلسطينية أمس ان خمسة فلسطينيين استشهدوا واصيب ١٧ اخرون بينهم خمسة في حالة خطرة خلال عمليات قصف وتوغل نفذها الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة.

وقال الطبيب احمد رباح مدير مستشفى «شهداء الاقصى» بمدينة دير البلح وسط قطاع غزة لوكالة (فرانس برس) ان «الفلسطيني محمد علي الصوص (٢٠ عاما) من مخيم البريج للاجئين (جنوب) اصيب صباح أمس بعيار اطلقه الجنود الإسرائيليون في منطقة المغراقة جنوب مدينة غزة قرب مستعمرة (نتساريم) ما ادى الى «وفاته على الفور».

كما اعلن مصدر طبي فلسطيني مسؤول ان الشرطي الفلسطيني اسماعيل البرديني (٢٦ عاما) توفي أمس متاثرا بجروحه التي اصيب بها بعد ان اطلقت الزوارق البحرية الإسرائيلية فجرا صاروخين على مبان للشرطة الفلسطينية في منطقة الشيخ عجلين الساحلية جنوب غزة.

واصيب في القصف نفسه الذي استخدمت فيه الصواريخ والرشاشات الثقيلة سبعة من رجال الشرطة، خمسة منهم في حال حرجة وفق المصادر الطبية.

كذلك اصيب عشرة فلسطينيين من طلبة المدارس والمارة بجروح جراء غارة اجرامية شنها الطيران الإسرائيلي صباحا واستهدفت خصوصا المقر العام للشرطة الفلسطينية وسط غزة، وفق ما اكدت مصادر طبية.

وذكر مراسل وكالة (فرانس برس) ان مقاتلة من طراز (اف-١٦) قصفت المقر العام للشرطة الفلسطينية في وسط المدينة الذي تم تدميره بالكامل.

وكان مقر الشرطة قصف عدة مرات من المقاتلات والمروحيات العسكرية الإسرائيلية ماادى الى تدمير غالبية مبانيه والحاق اضرار جسيمة في منازل ومحال تجارية مجاورة عدة.

من جهة ثانية افاد مصدر طبي مسؤول ان «مستشفى الشفاء استقبل صباح أمس جثتي كل من الشهيد محمد نافذ فتوح (١٩ عاما) والشهيد صقر ماهر البل (٢٢ عاما) وهما من حي الزيتون شرق غزة وكانا قتلا الليلة قبل الماضية بقذائف الدبابات جنوب شرق غزة».

واوضحت المصادر الطبية ان «الجانب الإسرائيلي سلم للجانب الفلسطيني صباحا جثتي فتوح والبل بعد احتجازهما لاربع وعشرين ساعة حيث كان منع ليل الاربعاء سيارات الاسعاف من نقلهما وهما جريحان الى المستشفى، مشيرة الى انه «اتضح وجود تهتكات في الرأس وانحاء مختلفة في الجثتين».

رام الله - عبدالسلام الريماوي ووكالات الأنباء

عرفات تلقى اتصالاً من بيريز أثناء غارة بالأباتشي على مقره في رام الله

ونعت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) فتوح والبل .وقال احد اعضاء (حماس) عبر مكبرات الصوت في غزة ان «الشهيدين اللذين سقطا الليلة قبل الماضية بالقصف الإسرائيلي المدفعي جنوب غزة على طريق المنطار (كارني) ومفترق الشهداء (نتساريم) هما من اعضاء حماس».

وذكرت مصادر امنية فلسطينية وعسكرية إسرائيلية ان فلسطينيين استشهدا مساء الاربعاء بنيران دبابات إسرائيلية على مركز للامن الفلسطيني بالقرب من مستعمرة (نتساريم).

وزعم الجيش الإسرائيلي انهما استشهدا لدى قيامهما بوضع قنبلة على الطريق الرئيسي المؤدي الى (نتساريم).

وكانت الدبابات الإسرائيلية قصفت مساء الاربعاء بالمدفعية مواقع للامن الوطني الفلسطيني جنوب مدينة غزة ما ادى الى تدمير موقعين على الاقل.

وقال المصدر الامني لفرانس برس «ان الدبابات الإسرائيلية قصفت بالمدفعية والاسلحة الثقيلة عدة مواقع للامن الوطني الفلسطيني جنوب مدينة غزة شرق مفترق الشهداء (قرب مستعمرة نتساريم)، ما ادى الى تدمير موقعين على الاقل جراء القصف كما اصيب باضرار مباني سكنية».

واوضح المصدر الامني وشهود عيان ان مروحيات إسرائيلية من نوع (اباتشي) قصفت الاربعاء باربعة صواريخ على الاقل مجمع الاجهزة الامنية الفلسطينية وسط مدينة رفح جنوب القطاع والذي يشمل مقر الاستخبارات العسكرية والمخابرات العامة وقوات ١٧ والامن العام الفلسطيني، حيث اصيبت المباني بأضرار جسيمة.

وفي بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة توغلت الدبابات والجرافات الإسرائيلية مسافة كيلومتر واحد في اراض تحت السيطرة الفلسطينية واطلقت النيران من الرشاشات الثقيلة. وسبق للجيش الإسرائيلي ان قام فجر الاربعاء بتوغل في هذا القطاع واطلقت البحرية الإسرائيلية الصواريخ ونيران الرشاشات الثقيلة على مبان للبحرية الفلسطينية ومركز لقوى الامن فقتلت اربعة من رجال الشرطة.

من جانب آخر، أكد وزير الخارجية الإسرائيلي شمعون بيريز ضمنا أمس انه كان يتحادث هاتفيا مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مساء الاربعاء عندما اطلقت مروحيات إسرائيلية صواريخ قرب مكتبه في رام الله في الضفة الغربية.

ومساء الاربعاء اعلن مسؤول فلسطيني ان عرفات كان يتحادث هاتفيا مع بيريز عند وقوع هذا العدوان على رام الله.

واستخدمت صحيفة «يديعوت احرونوت» الإسرائيلية أمس عبارة قالها عرفات لبيريز «شمعون انني اتعرض للقصف».

وردا على سؤال للاذاعة العامة حول هذا الاتصال رفض بيريز كشف فحواه.وقال بيريز «لقد تحققت بعد ذلك من الامر مع وزير الدفاع بنيامين بن اليعازر الذي اكد لي ان القصف لم يقع على بعد عشرات الامتار من مكاتب عرفات بل ثلاثة الى اربعة مئة متر».واضاف «لا يمكنني اعطاء تفاصيل لانني ملزم بالتكتم ازاء محاوريي الذين كانوا يشعرون بانهم مهددون وهم يتحدثون معي».

وبحسب مسؤولين فلسطينيين اطلقت مروحيات إسرائيلية مساء الاربعاء صاروخين على مبنى قريب من مكاتب عرفات في حين كان يستقبل الموفد الاوروبي الى الشرق الاوسط ميغيل انخيل موراتينوس.

وهي المرة الاولى التي تسقط فيها صواريخ على هذه المسافة القريبة من مكاتب عرفات في رام الله حيث يحاصره الجيش الإسرائيلي منذ الثالث من كانون الاول (ديسمبر) ٢٠٠١. ولم يسفر العدوان عن سقوط ضحايا.

ووصف بيريز مطالب اليمين الإسرائيلي باعادة احتلال الضفة الغربية بأنها فكرة غبية.

ونقلت الاذاعة الإسرائيلية عن بيريز قوله في ندوة دراسية عقدت الليلة قبل الماضية في الجامعة العبرية في القدس المحتلة تحت عنوان (إسرائيل والشرق الاوسط والاسلام) ان من الضروري توفير الامن السياسي للطرفين الإسرائيلي والفلسطيني من اجل استئناف المفاوضات السلمية في المستقبل.

وانتقد بيريز بشدة الاصوات الإسرائيلية السياسية التي تنادي بممارسة الضغوط العسكرية على السلطة الفلسطينية لايصالها الى وضع تعلن فيه انها مستعدة للاعلان عن وقف اطلاق النار واستئناف المفاوضات.

وقال ان المناداة باعادة احتلال الضفة الغربية فكرة غبية وتساءل قائلا كيف من الممكن ان نحتل اراض نحن مسيطرون عليها بما في ذلك اقتصاديا مشيرا الى ان جيش الاحتلال الإسرائيلي يدخل هذه الاراضي متى شاء.

واضاف اذا كان لدينا شيء نعرضه على الفلسطينيين فيجب ان نفعل ذلك ونمنع الحرب والاحتلال مشددا على ان الانتصار الحقيقي هو في ان نمنع الحرب وليس ان نفوز بها.

تحليل إخباري

شارون يريدها حرباً.. فلتكن

العرب مطالبون بعزله وقطع كل علاقات قائمة معه

عمان - مكتب «الرياض» - موسى حوامدة:

■ لا بأس هو يريدها حرباً شاملة فلتكن، فهو الخاسر لا محالة فمنذ أن وطأت الحركة الصهيونية أرض فلسطين العربية كان الهدف الأكبر أن ينعم المهجّرون الجدد بالطمأنينة والأمن، ومنذ جاء المجرم شارون إلى الحكم جاء بشرط ضمان الأمن، لكنه عجز حتى الآن عن توفيره بل إن الجحيم الذي يعيشه المحتلون لم يروه من قبل.

سوف يعجز شارون عن قمع الانتفاضة والمقاومة وكلما أمعن في القتل جاء الرد مناسباً وملائماً وقبل أن يفرك يديه مبتسماً إثر كل جريمة وحشية ترتكبها قواته على مرأى العالم.

لقد بلغ الحقد لدى هذا المجرم حداً مرضياً فهو يقتل من أجل القتل ويتلذذ باشعال الحرائق ولا يعنيه أن ينام ليلة واحدة دون دم، إنه مصاص دم حقيقي ومهما حاول أن يبدو مدافعاً عن أمن الإسرائيليين فهو كاذب لأنه لا يريد الأمن لأحد بل يتفوق على ماضيه الإرهابي بإرهاب آخر وهو يعلم أن كل جريمة يرتكبها سيكون رد الفلسطينيين عليها مؤكداً لذلك يتعمد إشعال الحرائق وتفجير المنطقة.ورغم أنه يعرف أن السلام بحاجة إلى شجاعة أكثر من القتل، لكن السلام بالنسبة له مقتل خطير، فهو يجرده من سبب بقائه رئيساً للوزراء ولو كان يريد الأمن لأوقف القتل فوراً وسحب جنوده وقال للفلسطينيين تعالوا نصنع السلام.

إنه يعلم ألا نهاية لكل ما يجري إلا بنيل الفلسطينيين حقوقهم كاملة بما في ذلك القدس وعودة اللاجئين وحل القضية الفلسطينية حلاً عادلاً، لكنه لا يريد الحل لأنه يتوهم أن القوة تكسر يد الفلسطينيين وسيعرف آجلاً أو عاجلاً أنه لا يفهم نفسية الفلسطيني وأن أعماله التي يقترفها تخدم الفلسطينيين وتجعلهم أكثر إصراراً والحاحاً في طلب حريتهم والاستبسال في الدفاع عن بلادهم، الفلسطينيون يواصلون بطولاتهم وعليهم أن يرفعوا سقف مطالبهم ولا يقبلوا بأقل من حل يرضى به الجميع وعلى العرب أن يضغطوا دبلوماسياً وإعلامياً وسياسياً على شارون وأن يعزلوه ولا يتراخوا لحظة عن فضح جرائمه. وعلى الدول العربية التي مازالت تحتفظ بعلاقات دبلوماسية معه أن تعلن وقف هذه العلاقات وقطعها نهائياً وألا يتوسلوا أحداً لنيل حقوقهم ودعم أشقائهم بل يفرضوا شروطهم وهم أقوى بوجود شعب جبار يقارع الاحتلال بكل شرف وجبروت وشجاعة لم تحصل في التاريخ.

«كتائب الأقصى» تتمرد على الحرس القديم لـ «فتح»

قائد فلسطيني: لن نسكت مدافعنا حتى ينتهي الاحتلال الإسرائيلي

مدافعون فلسطينيون في بلدة بيت جالا.. (أ.ف.ب)

رام الله - رويترز:

■ برزت كتائب شهداء الاقصى الجماعة المسلحة التي يتزعمها قادة شبان باعتبارها رأس الحربة في الانتفاضة ضد الاحتلال الإسرائيلي.وقد نفذت الكتائب هجمات عديدة في الاسابيع الاخيرة زادت كثيرا من حصيلة القتلى الإسرائيليين واحرجت الجيش الإسرائيلي الافضل تجهيزا واشعرته بالخطر. واخذ الجيل الجديد من القادة الذين أسسوا الكتائب خلال الانتفاضة يصيغون اكثر السياسات العسكرية لحركة «فتح» التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

تأسست الكتائب التي تتشكل من مجموعات مسلحة سرية تنتشر عبر اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة بدون اي تشاور مع الحرس القديم في «فتح» الذي يعارض استخدام السلاح في الصراع مع «إسرائيل».ويقول مسؤولو «فتح» ان الكتائب مازالت تعتبر عرفات زعيمها والرمز الوطني الفلسطيني الا ان عملياتها ستجعل من الصعب عليه التوصل الى اي اتفاق سلام مع «إسرائيل» لا يضمن انهاء الاحتلال القائم منذ ٣٥ عاما.

ويتعرض عرفات لضغوط امريكية وإسرائيلية مكثفة لكبح جماح النشطاء الا ان كبار مسؤولي الامن يقولون انه لا يمكن السيطرة على فدائيي «فتح» والقوات الإسرائيلية تواصل قتل الفلسطينيين.وقال احد قادة الكتائب في الضفة الغربية ان فدائيي «فتح» سيلقون اسلحتهم فقط اذا ما توصل عرفات الى اتفاق سلام ينهي الاحتلال الإسرائيلي.وقال القائد الذي رفض نشر اسمه «سنلتزم بأوامر وقف اطلاق النار فقط في حالة واحدة.. حل سياسي ينهي الاحتلال الإسرائيلي... لكن طالما يصعد شارون حربه ضد شعبنا، فلن نسكت مدافعنا».

وتقول عناصر في الكتائب انها تعمل تحت امرة قادة محليين في الضفة الغربية وقطاع غزة ينسقون غالبا مع بعضهم البعض فيما يتعلق بالهجمات ضد الاحتلال الإسرائيلي.

إحصائية إسرائيلية:

مليون إسرائيلي هاجروا من فلسطين المحتلة

عمان - مكتب «الرياض»، موسى حوامدة:

■ قالت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية أن نحو مليون إسرائيلي هاجروا من فلسطين المحتلة ويعيشون الآن في الخارج. كما أشارت إلى ذلك معطيات وزارة الداخلية الإسرائيلية. وأظهرت الإحصائية التي قدمت للكنيست أن نحو ٤٥٠ ألف بالغ يقيمون الآن خارج «إسرائيل»، وقالت الإحصائية ان نحو ٢٠ ألفاً يغادرون إلى الخارج سنوياً يعود منهم ٧ آلاف بينما لا يعود الآخرون ويستوطنون في الخارج.

وأكدت دائرة الإحصاءات المركزية في «إسرائيل» ان أكبر نسبة من الذين يهاجرون من «إسرائيل» من الفئة الشبابية من ١٠ إلى ٢٤عاماً. ومن الواضح ان الانتفاضة والمقاومة الفلسطينية والعمليات الاستشهادية ساهمت في زيادة هذه النسبة إلى هذا الحد خلال الأشهر الماضية.

مجرم الحرب شارون يرفض انتقادات باول والسلطة ترحب

كندا ترحب بمبادرة السلام السعودية وتنتقد سياسة البطش وقتل المدنيين الإسرائيلية

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء:

■ رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي مجرم الحرب ارييل شارون أمس في بيان رسمي الانتقادات التي وجهها وزير الخارجية الأميركي كولن باول الى سياسة القمع الإسرائيلية الوحشية ضد الشعب الفلسطيني، فيما انضمت كندا لحملة الانتقادات ضد جرائم الحرب الإسرائيلية ورحبت بمبادرة السلام السعودية.

وجاء في بيان رسمي ان «اسرائيل لم تعلن أبدا الحرب على الفلسطينيين لكنها تشن حربا ضد المنظمات الارهابية في اطار حقها للدفاع عن نفسها». على حد ادعاء البيان..

ونشر البيان بعد ان انتقد وزير الخارجية الأميركي كولن باول صراحة أول من أمس الأربعاء سياسة مجرم الحرب ارييل شارون حيال الفلسطينيين داعيا اياه الى «التمعن» في السياسة التي ينتهجها لمعرفة ما اذا كانت مجدية.

وقال باول الذي كان يتحدث امام احدى لجان مجلس النواب «يتعين على رئيس الوزراء شارون ان يتمعن في السياسة التي ينتهجها ويرى ما اذا كانت مجدية». واضاف «اذا اعلنت الحرب على الفلسطينيين وكنت تعتقد انك قادر على حل المشكلة عبر احصاء الفلسطينيين الذين تقتلهم، اعتقد ان ذلك لا يؤدي الى أي نتيجة».

ووجهت هذه الانتقادات في حين قررت الحكومة الاسرائيلية تكثيف عملياتها الاجرامية بهدف قمع الانتفاضة الفلسطينية.

من جهته اعلن وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز شريك شارون في المجازر لاذاعة الجيش الاسرائيلي ان «هدف اسرائيل ليس شن حرب ضد الشعب الفلسطيني وانما مكافحة الارهاب». على حد كذبه..

وأكد بيريز في انتقاد ضمني لشارون انه «من الغباء الاعتقاد انه يمكن التوصل الى وقف اطلاق النار عبر القوة فقط».

وخلافاً لشارون يدعو بيريز الى ابقاء حوار مع الفلسطينيين بالرغم من استمرار اعمال العنف.من جانبه وجه زعيم المعارضة اليسارية في الكنيست يوسي ساريد رئيس حزب ميريتس (١٠ نواب) انتقادات ازاء الولايات المتحدة. وقال للاذاعة «لقد آن الأوان لكي يستفيق باول ويبدأ اخيرا ان يفهم بان سياسة شارون لا تقود إلى أي نتيجة». واضاف «ان الولايات المتحدة، لو ارادت ذلك، لكانت تمكنت منذ فترة طويلة من الاسهام بشكل اكثر فعالية في ارساء الاستقرار في المنطقة».

ورحبت السلطة الوطنية الفلسطينية بتصريحات وزير الخارجية الأمريكي ووصفتها بانها مهمة ومفيدة.

وطالب نبيل ابوردينة المستشار الإعلامي للرئيس عرفات الولايات المتحدة بترجمة هذه التصريحات الى واقع ملموس على الأرض والطلب من شارون بشكل علني التوقف عن العدوان وقصف مقرات السلطة الفلسطينية واغتيال وتصفية المدنيين الفلسطينيين.

والعودة الى الحوار وارسال الجنرال انطوني زيني بأسرع وقت ممكن الى المنطقة.

وقال ابوردينة ان حكومة شارون تسعى لافشال كل الجهود العربية والدولية التي تبذل من اجل العودة مرة اخرى الى طاولة المفاوضات.يذكر ان موقف باول من شارون يتناقض مع موقف الرئيس بوش الذي يحمل الرئيس عرفات مسؤولية العنف حاليا.

كندا تنتقد جرائم الحرب الإسرائيلية

■ وفي أوتاوا، انتقدت كندا سياسة مجرم الحرب شارون ضد الشعب الفلسطيني.

والانتقاد الذي وجهه وزير الخارجية بيل غراهام يوم الأربعاء يمثل تغيرا في سياسة كندا خلال الفترة الأخيرة تجاه الشرق الأوسط منذ ان اتبعت اوتاوا نهج واشنطن بانه يتعين على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بذل المزيد لوقف عمليات المقاومة ضد الاحتلال.

لكن غراهام حذف في اللحظة الأخيرة خلال مشاركته في اجتماع اكبر جماعة ضغط موالية لاسرائيل في كندا ادانات محددة للسياسات الاسرائيلية من كلمته.

وتحدث غراهام في اول خطبة رئيسية له عن السياسة الخارجية منذ توليه منصبه في يناير (كانون الثاني) امام اللجنة الاسرائيلية الكندية عن هواجسه.

وقال ان سقوط «ضحايا مدنيين ابرياء.. على سبيل المثال.. بغض النظر عن خلفياتهم او دياناتهم.. أمر لا يمكن تبريره وسيعرض في نهاية الأمر صورة (اسرائيل) كأمة حيوية ورحيمة . على حد قوله . للتشويه.. كما انه يقوض في نهاية الأمر آمال الفلسطينيين».

وفي تعديل لنص كلمته المعدة سلفا حذف غراهام انتقادا لسياسة (اسرائيل) العسكرية بتدمير منازل المدنيين واقتحام مخيمات اللاجئين بدعوى ان هذا لن يؤدي الا لتدهور الأوضاع. ولكن مازن شعيب المدير التنفيذي للمجلس الوطني للعلاقات الكندية العربية رحب بكلمة غراهام. وقال «الجميل في الأمر انه أدرك ان اسرائيل تنتهك القانون الدولي وتواصل انتهاك القانون الدولي... كندا ترى الأمور كما هي».وفي وقت لاحق قال رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان في مأدبة عشاء رسمية اقامتها اللجنة الكندية الاسرائيلية انه يتفهم الصعوبة التي يلقاها الاسرائيليون في الاستماع للنداءات من اجل الصبر وضبط النفس. على حد قوله .. وقوبلت انتقادات غراهام بصمت من حضور اجتماع اللجنة الاسرائيلية الكندية الذي سبق ان تحول عام ١٩٨٨ الى ساحة غضب عندما دان وزير الخارجية انذاك جو كلارك القمع الاسرائيلي للانتفاضة.

ولكن عدة متحدثين بارزين من اللجنة وجهوا انتقادات علنية قبل الكلمة وبعدها لغراهام بسبب ما قالوا انه تقاعس كندا عن بذل ما يكفي من اجل (اسرائيل) على الساحة الدولية. وقال جو ويلدر الرئيس الوطني للجنة ان الكلمة «ربما كانت اكثر حيادا مما ينبغي، مضيفا انه «يختلف بشدة» مع بعض ما قاله غراهام. كما رحب غراهام بخطة السلام التي اقترحها سمو ولي العهد الأمير عبد الله وقال انها «تستحق دراسة جدية. سنشجع الأمير عبد الله على المضي قدما بمبادرته مع كل شركائه العرب».

اليابان تدعم المبادرة

■ في بيروت أبلغت اليابان أمس لبنان دعمها مبادرة ولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز بشأن تسوية النزاع العربي . الضفة الغربية وغزة بل تتعلق أيضا بهضبة الجولان السورية». وأكد الخبير الفرنسي في شئون الشرق الأوسط في حديثه أن المهم الآن هو وقف المذابح في الضفة الغربية وغزة حيث أن التصعيد هناك خطير ووحشي للغاية.. مشيراً إلى أن الأمريكيين لم يستخلصوا حتى اليوم الدرس مما يجري حيث أنه يتعين طرح المسألة أساساً من الناحيتين السياسية والدبلوماسية وليس مجرد التركيز على الناحية الأمنية. ورأى أن المهم في حضور الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات قمة بيروت هو أن يكون لحضوره مغزى أساسي وهو وقف الوحشية الاسرائيلية تجاه الشعب الفلسطيني والعودة الى أحكام القانون الدولي أي تطبيق قرارات الأمم المتحدة بخصوص فلسطين.

وعن انتقاد كولين باول وزير الخارجية الأمريكي صراحة لسياسة مجرم الحرب أرئيل شارون رئيس وزراء العدو.. أوضح رودلف الكارية ان هذا في الواقع هو موقف باول الشخصي الا أنه خسر بعض نفوذه لصالح المحيطين بالرئيس جورج بوش كما أن موقف باول يتناقض مع موقف كوندوليزا رايس مستشارة الرئيس للأمن القومي.

وقال أن من شأن وجود بليلة على مستوى القمة في الولايات المتحدة زيادة تفاقم الموقف لأن ذلك يوفر لشارون الشعور بأنه في منأى عن العقاب من أي أحد وسيواصل سياسته الوحشية ضد الشعب الفلسطيني خاصة وانه أكد أن هدفه هو تدمير الشعب الفلسطيني سياسياً.

النشاشيبي: مبادرة مهمة

■ أكد محمد زهدي النشاشيبي وزير المالية الفلسطيني وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أمس أن مقترحات صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بشأن السلام في المنطقة مبادرة هامة لحل الصراع العربي الإسرائيلي هدفها الأول والأخير مساندة الشعب الفلسطيني في نيل كافة حقوقه المتضمنة إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف وحق العودة للاجئين الفلسطينيين وتطبيق كافة القرارات الدولية المتعلقة بالصراع العربي الإسرائيلي. وشدد في تصريح صحفي أمس على أن المبادرة السعودية تشمل كافة قضايا الصراع بين الفلسطينيين والاسرائيليين بما فيها حق العودة للاجئين الفلسطينيين.